

Scanned by CamScanner



سلسلة الكتب الثقافية للأطفال
المرحلة السادسة

عَرائِسُ «نَدَى»

تأليف

أحمد محمد طوسون عبد العزيز

الطبعة الأولى
مكتب التربية العربي لدول الخليج
الرياض ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥م

ⓒ فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية :

مكتب التربية العربي لدول الخليج

عرائس ندى / أحمد محمد طوسون عبد العزيز –
الرياض ، ١٤٣٥هـ.

١٦ ص ؛ ١٩ × ١٩ سم.

ردمك : ٣-٩٥٥-١٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١-قصص الأطفال.

أ. العنوان.

ديوي: ٨١٣ ١٤٣٥/٨٤٢٣

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٨٤٢٣
ردمك: ٣-٩٥٥-١٥-٩٩٦٠-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

خَرَجتْ «نَدى» لِتَلعبَ مَعَ أصْدِقائِها..

وَجَدتِ الأَوْلادَ يَلعَبُونَ بِالكُرَةِ، أمّا البَناتُ فَجَلَسْنَ فَوْقَ مَقاعِدِ الحَدِيقَةِ، مَعَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ لُعبَتها.

«مُنَى» مَعَهـا عُلبَـةُ ألوانٍ وَوَرَقَةٌ رَسَمَتْ فَوْقَها شَجَرَةً، ثُمَّ سَقَتْها بِالماءِ حَتَّى تَكْبُرَ وَتَنْمُوَ أَزْهارُها المُلَوَّنَةُ.

زينبُ أحضرَتْ مكعباتِها الملونةَ وصنعَتْ منها هرماً صغيراً، وقالَتْ أنها ستضعُ كلَّ يومٍ مكعباتٍ جديدةً فوقَ هرمِها الصغيرِ، حتى يصبحَ أكبرَ أهراماتِ الدنيا.

«رِيمُ» كانَت تجلسُ إلى جِوارِ عَرُوسَتِها الَّتي اشْتَراها أبُوها لَها، وَتَلعَبُ مَعَها.

تأمَّلَتْ «نَدى» اللَّوحَةَ الَّتي رَسَمَتْها «مُنى»، وراقبتْ شَجَرَتَها الَّتي كَبُرَتْ وَطَرَحَتْ ثِمارًا طازَجَةً وَشَهِيَّةً.

نَظَرتْ إلى هَرَمِ «زَيْنَب» الَّذي أَصْبَحَ كَبِيرًا وَجَمِيلًا بِمُكَعَّباتِهِ المُلَوَّنَةِ.

لكن حينَ وقعَ نظرُها على عَرُوسَةِ «ريم» الجميلةِ، تمنَّتْ لوْ كانتْ تَمْتَلِكُ عَرُوسَةً بجمالِها!

لكنَّها كانتْ تعرفُ أنَّ أباها فقيرٌ، وبالكادِ يستطيعُ أنْ يُنفقَ على أُسرتِها الصَّغيرةِ، وليسَ في إمْكانِهِ أنْ يشتري لها عَرُوسةً جميلةً كعَروسةِ «ريم».

قالتْ «ندى» لنفسِها تُواسيها: لا بأس ... ليسَ مُهِمًّا أنْ يكونَ لي عَرُوسَةٌ مثلُها.. يكفي أنْ أُشارِكَ صديقتي اللعبَ بها.

وتقدَّمتْ ناحيةَ صديقتِها «ريم» وقالتْ: هلْ يُمكنُ أنْ ألعبَ معكِ بعَروستكِ الجميلةِ؟



احْتَضَنَتْ «ريم» عَرُوسَتَها وَنَظَرَتْ إلَى يَدَيْ «نَدَى» الفارِغَتَيْنِ مِنَ الأَلعابِ، | وَقالَتْ: أَيْنَ لُعْبَتُكِ، لِنَلعَبَ مَعًا؟

مدَّت «ندى» يدها لتمسك بعروسة «ريم»، وقالت:

نَلعَبُ مَعًا بِعَرُوسَتِكِ.

أَبْعَدَتْ «رِيمُ» بِكَفِّها الصَّغيرِ يدي «نَدَى» عَنْ عَروسَتِها، وَقالَتْ بِلَهْجَةٍ غاضِبَةٍ:

- لا أُريدُ أَحَدًا يُشارِكُني اللَّعِبَ بِعَرُوسَتي.

- اجْعَلي وَالِدَكِ يَشْتَرِي لَكِ عَرُوسَةً مِثْلَها.. ساعَتَها يُمْكِنُنا أَنْ نَلعَبَ مَعًا.

خَفَضَتْ «نَدَى» رَأْسَها بِأَسَى وَانْصَرَفَتْ وَهِي تُرَدِّدُ في نَفْسِها: (كانَ يُمْكِنُني أَنْ أُمَشِّطَ لَها شَعْرَها، وَأَصْنَعَ لَها فيونَكَةً حَمْراءَ صَغيرَةً). وَكانَتْ تَقْصِدُ بِالطَّبعِ عَرُوسَةَ «رِيم».





عادَتْ «نَدَى» إلَى بَيْتِها وَهِي

تَشْعُرُ بِالحُزْنِ وَالوَحْدَة،

فَصَديقاتُها كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ

تَمْتَلِكُ لُعْبَتَها، أمَّا هِيَ فَلا تَمْتَلِكُ

شَيْئًا تَلعَبُ بِه!

فاضَتْ عَيْناها بِالدُّموعِ،

وَسَقَطَتْ فَوْقَ خَدِّها الوَرْدِيِّ

وَبَلَّلَتْه.

لَمَحَتْ الأُمُّ الدُّموعَ تَتَساقَطُ

عَلَى خَدِّ ابْنَتِها الصَّغيرَة،

فَهَرَعَتْ إلَيْها وَضَمَّتْها إلَى حُضْنِها وَسَألَتْها: ما الَّذي حَدَثَ؟

حَكَتْ «نَدَى» لأُمِّها عَنْ شَجَرَةِ «مُنَى» الَّتي طَرَحَتْ بُرْتُقالًا شَهِيًّا، وَعَنْ هَرَمِ «زَيْنَب» الَّذي أصْبَحَ يُشْبِه أَهْرامات الجيزَة.

وَحينَ جاءَتْ سيرَةُ عَروسَة «ريم» الجَميلَة سالَتْ دُموعُها مِنْ جَديدٍ فَوْقَ خَدِّها، وَقالَتْ: كُنْتُ أتَمَنَّى أنْ يَكونَ عِنْدي عَروسَةٌ مِثْلَها!

صَمَتَتْ الأُمُّ لَحْظَةً وَضَمَّتْ ابْنَتَها منْ جَديد إلَى حُضْنها، وَتَمَنَّتْ أَنْ لَوْ كانَ بإمْكانها تَحْقيقُ أَحْلام ابْنَتها الصَّغيرَة، لَكنَّ الفقْرَ وَالحاجَةَ يَمْنَعانِ كَثيرًا منَ النّاس أَنْ يُحَقّقوا أَحْلامَهُمْ وَأَمانيَّهُم الصَّغيرَةَ.

لَكنَّ الأُمَّ لَمْ تَسْتَسْلمْ لفَقْرها وَعَوْزها، وَعادَتْ لتَبْحَثَ عَنْ طَريقَة تُدْخلُ بها السَّعادَةَ إلَى قَلب ابْنَتها.

مَسَحَتْ الدُّمُوعَ الَّتي سالَتْ عَلَى خَدّ «نَدَى»، وقالَتْ: عنْدي فكْرَةٌ!..

أَخَذَتْ الأم مَعَها إلَى دُولاب أَبيها، وَبَحَثَتْ فيه عَنْ جَواربه القَديمَة، حَتَّى وَجَدَتْ جَوْرَبًا أَبْيَض، صاحَتْ سَعيدَةً: سَأَصْنَعُ لَك أَجْمَلَ عَرُوسَة..

تَعَجَّبَتْ «نَدَى» وَقالَتْ: وَكَيْفَ سَنَصْنَعُها؟!

قالَت الأُمُّ: تَعالَ مَعي.. لنَصْنَعَها مَعًا.

أَحْضَرَت الأُمُّ بَعْضَ القُطْن، وَبَقايا الأَقْمشَة، وَمَلأَتْ الجَوْرَبَ بهما. ثُمَّ خاطَتْ فَتْحَةَ الجَوْرَب الأَبْيَض، وَرَبَطَتْ ثُلُثَ الجَوْرَب بالخَيْط، فَأَصْبَحَ مثْلَ كُرَة صَغيرَة.



أَحْضَرَتْ بَعْضَ الأَلوانِ، وَرَسَمَتْ عَلَى الكُرَةِ عَيْنَيْنِ واسِعَتَيْنِ، وَأَنْفًا صَغيرًا، وَفَمًامُبْتَسِمًا، وَضَفائِرَ مَجْدُولَةً عَلَى جانِبَيِ الرَّأْسِ، فَتَشَكَّلَ وَجْهًا جَميلًا.

وَرَبَطَتْ ما تَبَقَّى مِنَ الجَوْرَبِ يَمينًا وَيَسارًا بِالخَيْطِ، فَأَصْبَحَ لِلعَرُوسَةِ ذِراعانِ.. تَأَمَّلَتْهُما «نَدَى» بِانْدِهاشٍ وَفَرْحَةٍ،

وَقالَتْ: لَقَدْ أَصْبَحَ الجَوْرَبُ عَرُوسَةً جَميلَةً يا أُمِّي!

لَكِنَّ الأُمَّ قالَتْ: لَيْسَ قَبْلَ أَنْ نَصْنَعَ لَها فُسْتانًا جَميلًا لِتَرْتَدِيَه.

وَأَحْضَرا مَعًا بَعْضَ مَلابِسِ «نَدَى» القَديمَةِ، وَخاطا لِلعَرُوسَةِ فُسْتانًا مُلَوَّنًا بِالأَزْهارِ وَالوُرُودِ.





فِي اليَوْمِ التَّالِي، صَحِبَتْ «نَدَى» عَرُوسَتَها الجَمِيلَةَ، وَخَرَجَتْ لِتَلعَبَ مَعَ صَدِيقاتِها.

كانَتْ «مُنى» تَرْسمُ نَهْرًا، وَتَمْسِكُ بِصنارَتِها كَيْ تَصْطادَ الأَسْماكَ مِنَ النَّهرِ.. وَكانَتْ «زَيْنَبُ» تَبْنِي بِمُكَعَّباتِها مَدْرَسَةً، لِتَتَعَلَّمَ فِيها، وَتُصْبِحَ طَبِيبَةً، لِتُداوِيَ المَرْضَى، وَتُخَفِّفَ مِن آلامِهِم.

أَمّا «رِيمُ» فَلَمْ تَكُنْ هُناكَ! ... فَقَدْ تَعارَكَتْ مَعَ أَخِيها «حازِم»، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يُشارِكَها اللَّعِبَ بِعَرُوسَتِها، وَظَلّا يَتَجاذَبانِ العَرُوسَةَ بَيْنَهُما، حَتَّى تَمَزَّقَتْ.

صَحِبَتْ «نَدَى» عَرُوسَتَها مَعَها، وَذَهَبا مَعًا إلى «مُنَى»، لِتُعَلِّمَها كَيْفَ تُمْسِكُ بِصِنَّارَتِها، وَتَصْطادُ السَّمَكَ مِنَ النَّهْرِ. ثُمَّ صَحِبَتْها إلى مَدْرَسَةِ «زَيْنَب»، لِتَتَعَلَّمَ. وَتَسْتَذْكِرَ دُرُوسَها، وَفي وَقْتِ الفُسْحَةِ، تَلْعَبُ مَعَ صَدِيقاتِها بِحَدِيقَةِ المَدْرَسَةِ.



«رِيمُ» رَأَتْ «نَدَى» وَمَعَها عَرُوسَتَها

الجَدِيدَةَ في طَرِيقِ عَوْدَتِها إلى بَيْتِها

بَعْدَ أَنْ انْتَهَتْ مِنَ اللَّعِبِ.

أَوْقَفَتْها وَسَأَلَتْها أَنْ تَلْعَبَ مَعَها

بِعَرُوسَتِها الجَمِيلَةِ بَعْدَ أَنْ مَزَّقَ

أَخُوها «حازِمُ» عَرُوسَتَها؟!

رَحَّبَتْ «نَدَى»

بِسَعادَةٍ وَقالَتْ:

بِالطَّبْعِ ...

ما أَجْمَلَ اللَّعِبَ

مَعَ الأَصْحابِ.

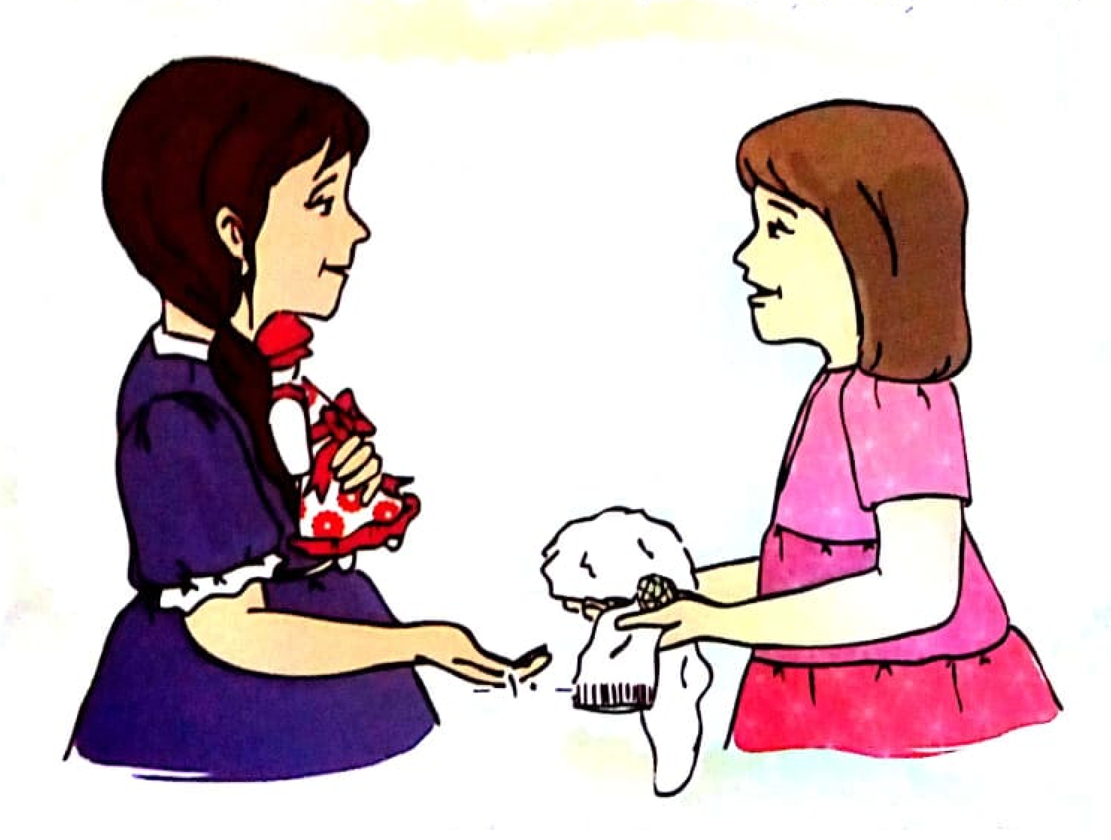
شعرتْ «ريمُ» بالخجل منْ صديقتها، التي لم تسمحْ لها بالأمسِ أنْ تُشاركها اللعبَ بعروستها،
هيَ أكرم منها، ووافقتْ اليومَ أنْ تلعبَ بعروستها معها.

قالتْ «ريمُ» بأسفٍ: لكنّني لمْ أسمحْ لكِ بالأمسِ أنْ نلعبَ معًا ... شجعتها «ندى» وقالت بحب
إنّنا أصدقاءُ يا «ريمُ» رغمَ كُلّ شيءٍ.. وسنلعبُ معًا بعروستي الجميلة.

وعادتْ وأكملتْ: كما أنّني أستطيعُ أنْ أصنعَ لكِ عروسةً جديدةً بدلًا من التي تمزقتْ.

قالتْ «ريمُ» سعيدةً: حقًا ... وكيفَ ستصنعينها؟

شرحتْ «ندى» لصديقتها كيفَ صنعتْ أُمُّها لها عروستها.. فذهبتْ «ريمُ» وأحضرتْ جوربًا أبيض
قديمًا، وبعضَ القُطْنِ والخيطِ، وأعطتْهُم لـ «ندى» لتصنعَ لها عروسةً مثل عروستها.



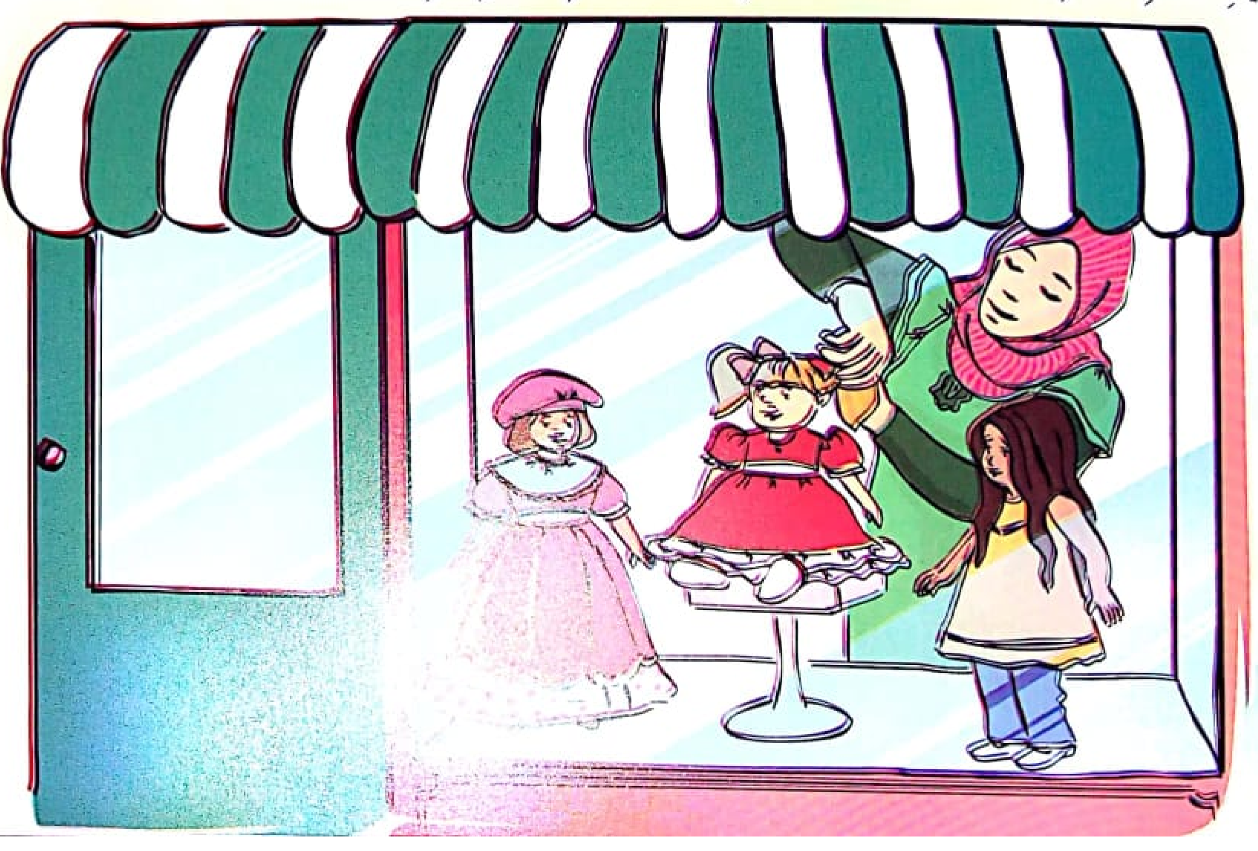
مَرَّتْ أَيَامٌ وَشُهُورٌ وَسَنَواتٌ.

كَبُرَتْ «نَدَى»، وَأَصْبَحَتْ أَشْهَرَ مَنْ يَصْنَعُ العَرائِسَ وَالأَلعابَ في بَلَدَتِنا، وَامْتَلَكَتْ مَتْجَرًا كَبِيرًا لِبَيْعِ العَرائِسِ الَّتي لَمْ نَرَ مِثْلَها مِنْ قَبْل.

وَالغَرِيبُ.. أَنَّ بَعْضَ الأَطْفالِ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ بِمَقْدُورِ آبائِهِم شِراءُ العَرائِسِ والأَلعابِ لَهُم، كانُوا يَسْتَيْقِظُونَ في البُكُورِ، فَيَجِدُونَ عَرائِسَ جَمِيلَةً في انْتِظارِهِم بِنَوافِذِ حُجْراتِهِم، وَعَلَى الأَبْوابِ.

وَلَم يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدَتِنا يَتَعَجَّبُ مِنْ هَذا الأَمْرِ العَجِيبِ الَّذي يَحْدُثُ، فَهُمْ كانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ الَّذي يَصْنَعُ هَذِهِ العَرائِسَ وَيُهدِيها لِلأَطْفالِ الفُقَراءِ!..

هِيَ تِلكَ البِنْتُ الَّتي سالَتْ دُمُوعُها يَوْمًا حِينَ لَم يَكُنْ بِمَقْدُورِ أَهْلِها أَنْ يَشْتَرُوا لَها عَرُوسَةً



مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج
الرياض ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م

سلسلة الكتب الثقافية للأطفال






المعرفة ...

إنها أسمى غايات الإنسان، والقراءة أول باب من أبواب المعرفة، بدأ به الوحي الكريم في قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾
ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ سورة العلق الآيات من ١ : ٥

ومن هنا حمل مكتب التربية العربي لدول الخليج على عاتقه إخراج هذه السلسلة الثقافية والتربوية للأطفال.

من أهدافها القويمة:

- أن يكون الطفل على صلة قوية بالعالم المحيط به، فيعرفه، ويفيد منه ويحافظ عليه وينشأ على حبه.
- أن يحب الطفل القراءة ويعتاد مهارتها، ويبرع في اقتناص المعلومات مما يقرأ.
- أن يتوجه اهتمام الطفل بين الثامنة من عمره إلى الثانية عشرة إلى الكتاب يلتمس منه علما ومعرفة. وهذا العمل الذى يقدمه المكتب، إنما هو دفعة للمؤلف المبدع كي يشتغل بأدب الطفل لما لذلك من قيمة عظيمة في بناء صرح الوطن على أكتاف جيل جديد ينهل من القيم الخلقية مؤيداً بالعلم المبني على أسس تربوية.

مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

